وقد اوجبت الحكمة استيهابه فامره ان يستوهبه اياه فاستوهبه
بامر من الله على الصفة التي علم الله انه لا يضبطه عليها
الا هو وحده دون سائر عباده او اراد ان يقول
ملكا عظيما فقال لا ينبغي لاحد من بعدي ولم
يقصد بذلك الا عظم الملك وسعته كما تقول لفلان ما ليس
لاحد من الفضل والمال وربما كان للناس امثال ذلك
ولكنك تريد تعظيم ما عنده وعن الحجاج انه قيل له انك
حسود فقال احسد مني من قال وهب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي وهذا من جراءته على الله وشيطنته
كما حكي عنه طاعتنا اوجب من طاعة الله لانه شرط في طاعته
فقال فاتقوا الله ما استطعتم واطلق طاعتنا فقال
واولي الامر منكم قرئ الريح والرياح رخاء لينة طيبة لا تزعزع
وقيل طيعة لا عاصفة ولا ضعيفة له لا تمتنع عليه حيث
اصاب قصد واراد حكى الاصمعي عن العرب اصاب الصواب
فاخطا الجواب وعن رؤبة ان رجلين من اهل اللغة قصداه
ليسألاه عن هذه الكلمة فخرج اليهما فقال اين تصيبان
فقالا هذه طلبتنا ورجعا ويقال اصاب الله بك خيرا
والشياطين عطف على الريح وكل بناء بدل من الشياطين

واخرين

واخرين عطف على كل داخل في حكم البدل وهو بدل
الكل من الكل كانوا يبنون له ما شاء من الابنية ويغوصون
له فيستخرجون اللؤلؤ وهو اول من استخرج الدر من البحر
وكان يقرن مردة الشياطين بعضهم مع بعض في القيود
والسلاسل للتاديب والكف عن الفساد وعن السدي
كان يجمع بين ايديهم الى اعناقهم مغللين في الجوامع والصفد
القيد وسمي به العطاء لانه ارتباط للمنعم عليه ومنه قول
علي رضي الله عنه من برك فقد اسرك ومن جفاك
فقد اطلقك ومنه قول القائل غل يدا مطلقها وارق
رقبة معتقها وقال حبيب ان العطاء اسار وتبعه
من قال ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا اعطيناك
من الملك والمال والبسطة عطاؤنا بغير حساب
يعني جما كثيرا لا يكاد يقدر على حسبه وحصره
فامنن من المنة وهي العطاء اي فاعط منه ما شئت
او امسك مفوضا اليك التصرف فيه وفي قراءة ابن
مسعود هذا فامنن او امسك عطاؤنا بغير حساب
او هذا التسخير عطاؤنا فامنن على من شئت من الشياطين
بالاطلاق وامسك من شئت منهم في الوثاق بغير حساب
اي لا حساب عليك في ذلك ايوب عطف بيان

Copyright© King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)